

٣) التعليق على رسالة قاعدة في الأسماء والصفات - لشيخ

الإسلام بن تيمية - المجلس الثالث والأخير

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثالث من مجالس قراءتنا تعليقنا على رسالة شيخ الاسلام ابن تيمية المسماة قاعدة في الصفات - [00:00:00](#) ونحن في مساء الاثنين ليلة الثلاثاء الخامس والعشرين من شهر الله رجب عام خمسة واربعين واربع مئة والى من هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم كنا قد وقفنا على ما ورده رحمه الله من كلام الامام الحاكم - [00:00:20](#) فيما يتعلق باثبات الصفات فنبداً على بركة الله ونسأله جل وعلا ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح صفحة تسعة وستين ومئة نعم وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور - [00:00:40](#) بترجمة الامام محمد ابن اسحاق ابن خزيمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا - [00:01:03](#) وللمسلمين يا رب العالمين. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وذكر ابو عبد الله الحاكم في تاريخ نيسابور في ترجمة الامام محمد بن اسحاق بن خزيمة قضية طويلة في الخلاف الذي وقع بينه وبين بعض اصحابه - [00:01:21](#) مثل ابي مثل ما به علي الثقفي وابي بكر احمد ابن اسحاق الضبي الضبع يحصنك وابي بكر بن ابي عثمان الزاهد وبمحمد بن منصور القاضي فذكر ان طائفة رفعوا الى الامام انه قد نبغ طائفة من اصحابه يخالفونه - [00:01:36](#) وهو لا يدري وانهم على مذهب الكلابية وابو بكر وابو بكر امام شديد على الكلابية. طبعاً سبق معنا بينا ان الكلابي هم اخف اهل البدع كلاما في باب الاسماء والصفات - [00:01:57](#) وهم يثبتون جميع الاسماء وجميع الصفات الخبرية وانما اختلفوا مع السلف وخالفوا السلف في اثبات الصفات الفعلية وهي كونه يخلق في وقت معين ويريد في وقت معين ويتكلم في وقت معين - [00:02:14](#) فانكروا ذلك فرد عليهم الائمة ومن ضمن من رد عليهم امام الائمة الامام ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة صاحب الصحيح وله كتاب اسمه صحيح ابن خزيمة نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قال الحاكم فحدثني ابو بكر احمد بن يحيى المتكلم - [00:02:39](#) قال اجتمعنا ليلة عند بعض اهل العلم وجرى وجرى ذكر كلام الله اقديم لم يزل او او يثبت عند يثبت عند اخبار تعالى انه تكلم به فوقع بيننا في ذلك خوظ قال جماعة منا ان كلام الباري قديم لم يزل. وقال جماعة ان كلامه قديم - [00:03:04](#) غير انه لا يثبت الا باخباره بكلامه هذا دليل على ان الخوض في مسائل الصفات بغير الفاظ النص وبغير الفاظ الوحي يؤدي الى نزاع وشقاق هؤلاء تلامذة الامام وتنازعوا لما تكلموا - [00:03:26](#) في باب الصفات بغير ما نزل في الكتاب والسنة نعم احسن الله اليك قال رحمه الله قال رحمه الله تعالى فبكرت انا الى ابي علي ابي علي الثقفي واخبرته بما جرى - [00:03:47](#) فقال من انكر انه لم يزل فقد اعتقد ان كلام الله محدث وانتشرت هذه المسألة في البلد وذهب منصور الطوسي في جماعة معه الى ابي بكر محمد بن اسحاق. واخبروه بذلك. حتى قال منصور الم اقل لشيخ ان هؤلاء - [00:03:59](#) يعتقدون مذهب الطلابية وهذا مذهبهم. فجمع ابو بكر واصحابه وقال الم انهكم غير مرة عن خوضي في الكلام ولم يزداهم على هذا

ذلك اليوم المقصود بالكلام هنا ليس مسألة اثبات الكلام لله وانما المقصود - [00:04:17](#)

على منكم غير مر عن الخوض في الكلام اي عن الخوض في مسائل الاعتقاد بطريقة اهل الكلام وطريقة اهل الكلام انه كلما نشأ لهم شيء في الاعتقاد يخوضون فيه اما السلف - [00:04:35](#)

فكانوا يلجمون انفسهم يوقفون انفسهم امثالاً لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله تعالى وان تقولوا على الله ما لا تعلمون.

نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى ثم ذكر انه بعد ذلك خرج على اصحابه وانه صنف في الرد عليهم - [00:04:52](#)
وانهم ناقضوه ونصبوه الى القول بقول جهم في ان القرآن محدث وجعلهم هو هو كلابية يعني الامام ابن خزيمة الف رسالته المعروف كتاب التوحيد فرد على ابي منصور فرد على ابي علي الثقفي من تلامذته - [00:05:17](#)

ومن كان معه في قولهم لم يزل القرآن كلام الله لم يزل الامام ابن خزيمة بين ان كون الله جل وعلا لم يزل متكلماً هذه قضية وكونه تكلم في القرآن في وقت معين هذه قضية ثانية - [00:05:39](#)

فجعلها باباً واحداً هكذا او هكذا غلط ونسب القائلين بانه لم يتكلم في وقت معين الى الكلابية وقام ابو علي الثقفي واتهم شيخه ابن خزيمة بانه يقول بقول جهم ليش - [00:06:03](#)

لان الجهم يقول كلام الله محدث محدث عندي يعني مخلوق. طيب الامام الائمة ابو بكر محمد ابن اسحاق ابن خزيمة حاشاه ان يقول ان كلام الله محدث بمعنى مخلوق وانما ما ورد في كلامه من قوله القرآن - [00:06:24](#)

القرآن تكلم الله به في وقت معين فهو مطابق لقوله تعالى وما يأتيهم من ذكر من ربهم محتثين يعني جديد وليس مخلوق. نعم احسن قال رحمه الله تعالى قال الحاكم سمعت ابا سعيد عبد الرحمن بن احمد المقرئ يقول سمعت ابا بكر ابن اسحاق يقول -

[00:06:45](#)

الذي يقول به ان القرآن كلام الله ووحيه وتنزيله غير مخلوق. ومن قال ان القرآن او شيئاً منه وعن وحيه تنزيله مخلوق او يقول ان الله لا يتكلم بعد ما كان تكلم به في الازل - [00:07:09](#)

او يقول ان افعال الله مخلوقة او يقول ان القرآن محدث او يقول ان شيئاً من من صفات الله او صفات الذات او اسما من اسماء الله فهو عندي جهمي يستتاب فان تاب والا ضربت عنقه القي على بعض المزابل. هذا مذهبي ومذهب - [00:07:25](#)

ومرة الاثر في الشرق والغرب من اهل العلم ومن حكي عنه خلاف هذا من حكي عني. احسنت. ومن حكي عني خلاف هذا فهو كاذب باهت. ومن نظر في كتب المصنفة في العلم - [00:07:45](#)

ظهر له وبال ان الكلابي لعنه الله كذبة فيما يحكون عني مما هو خلاف اصلي وديانتي. قد عرف اهل الشرق انه لم يصنف احد في

التوحيد وفي القدر وفي اصول العلم مثل تصنيفي - [00:07:59](#)

فالحاكي خلاف ما في كتبه مصنفة كذبة فسقة. طبعا كتبه هذي كلها موجودة مطبوعة تابعوا في التوحيد مطبوع متداول ومن اعظم الكتب وكذلك كتابه في القدر وكذلك له كتب في السنة في الحديث في صحيح ابن ابن - [00:08:15](#)

خزيمة وغيرها من كتب الفقه وهو يعتبر من عمه الفقه عند الشافعية نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وذكر وذكر عن ابن خزيمة انه قال زعم بعض جهلة هؤلاء الذين نبغوا في سنيننا هذه ان الله لا - [00:08:37](#)

يكرر الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب يقصد الكلابية بقولهم ان الله لا يكرر الكلام يعني كأن معنى

الكلام الكلام ازلي هو الان لا يتكلم - [00:08:57](#)

هذا هذا القول كلام ازلي وان الله الان لا يتكلم هذا الكلام لو تصور العاقل يجد ان كلام فيه نقص في حق الله عز وجل كيف يتكلم

ازلا والان لا يتكلم. كانك تقول كان موصوفا بوصف الكلام ثم عجز - [00:09:14](#)

تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً نحن نقول ان الله متكلم ازل وابدأ ويتكلم متى شاء اذا شاء ويكرر كلامه الا تقرأ فباي الاء ربكما تكذبان؟

كم مرة مكررة فويل للمكذبين كم مرة مكررة - [00:09:33](#)

وقصة موسى عليه السلام كم مرة مكررة وهناك ما يشبهه مما في التوراة مما هو في القرآن. وما يشبهه مما هو في الانجيل ما هو في

القرآن. وما ارسلنا من قبل - 00:09:55

كم من رسول الا نوحى اليه انه ها لا اله الا انا فاعبده. هذه الكلمة كم مرة تكررت؟ مع كل نبي نعم السنن قال رحمه الله تعالى وذكر وذكر عن ابن خزيمة انه قال زعم بعض جهلة هؤلاء الذين نبغوا في سنيئنا هذه ان الله لا - 00:10:09 الكلام فلا هم يفهمون كتاب الله ان الله قد اخبر في نص الكتاب في مواضع انه خلق ادم وانه امر الملائكة بالسجود له فكرر هذا الذكر في غير موضع وكرر ذكر كلامه لموسى مرة بعد اخرى. وكرر ذكر عيسى ابن مريم في مواضع وحمد نفسه في مواضع فقال -

00:10:29

الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب والحمد لله الذي خلق السماوات والارض الاية والحمد لله الذي له ما في السماوات وما في الارض وكرر زيادة على ثلاثين مرة فبأي الله ربكما تكذبان. ولم ولم اتوهم ان مسلما - 00:10:49 يتوهم ان الله لا يتكلم بشيء مرتين. وهذه مقالة من زعم ان كلام الله مخلوق. ويتوهم انه لا يجوز ان يقول خلق الله شيئا واحدا مرتين وقال الحاكم سمعت ابا بكر ابا بكر احمد ابن ابن اسحاق يقول لما وقع من امرنا ما وقع ووجد بعض المخالفين يعني المعتزلة -

00:11:08

فرصة في تقرير مذهبهم بحضرتنا واغتنم بعض الموافقين السعي في فساد الحال انتصب ابو عمرو الحيري للتوسط فيما بين نسبة الى الحيرة الحيري نعم احسن الله اليك للتوسط فيما بين الجماعة بلا ميل وذكر انهم اجتمعوا بداره - 00:11:30 فقال ابو علي الثقفي للامام ما الذي انكرت من مذاهبنا ايها الامام حتى نرجع عنه؟ قال ميلكم الى مذهب الكلابية. فقد كان احمد حنبل من اشد الناس على عبد الله بن سعيد وعلى اصحابه مثل الحارث مثل الحارث وغيره - 00:11:50 حتى طال الخطاب بينه وبين ابي علي في هذا الباب. طبع الامام احمد عاصر من عاصر مؤسس الكلابية الا وهو ابو محمد عبد الله

ابن سعيد ابنك له والحارث آآ المحاسبة - 00:12:07

وكان على مذهب الكلابي هم الذين ارادوا التوسط بين قول المعتزلة وبين قول اهل السنة فقالوا صفات الله كلها ازلية ولا يوصف الله بانه يتكلم في وقت معين او يفعل في وقت معين - 00:12:27

او يخلق في وقت معين وزعموا انا اذا اثبتنا هذا الشيء يلزم منه كما سبق ان قررنا يلزم منه انه مخلوق لانهم يقولون ما رأينا في الواقع او ما رأينا - 00:12:45

بالمشاهدات ما كان في وقت الا ما كان مخلوقا فما هم يرونه في المشاهدات ارادوا اضطراده فيما يتعلق برب البرية مساكين هؤلاء هؤلاء مساكين لا عرفوا العقل ولا عرفوا النقل - 00:13:04

فان العقل لم يزل يشاهد ان الله يخلق شيئا بعد شيء يخلق خلقنا اليوم في هذا الزمان بعد زمن الامام آآ ابن خزيمة بمدة وخلق ابن خزيمة بعد زمن ابن كلاب لمدة يسيرة. كيف يقولون لا يخلق الا دفعة واحدة - 00:13:25 الكلام لا يستقيم عقله فضلا عن النقل نعم قال الامام فقلت احسنت قال رحمه الله تعالى فقلت قد جمعت انا اصول مذاهبنا في طبق.

فاخرجت اليه الطبق وقلت تأمل ما جمعته بخطي وبينته من هذه المسائل - 00:13:49

فان كان فيها شيء تنكره فبين لنا وجهه حتى نرجع عنه فاخذ مني ذلك الطبق وما زال يتأمله فينظر فيه حتى وقف عليه ثم رفع رأسه وقال لست ارى شيئا لا اقول به. وكله مذهبي وعليه وعليه رأيت مشايخي - 00:14:07

وسألته ان يثبت بخطه بخر تلك الاحرف انه مذهب. ثم قصده ابو فلان وفلان وفلان وقالوا ان لم تأمل ما كتبه بخطه وقد غدروا به قد غدروا بك غيروا صورة الحال. قال الحاكم فهذه نسخة الخط يقول ابو بكر - 00:14:23

واحمد بن اسحاق ويحيى بن منصور كلام الله صفة من صفات ذاته ليس شيء من كلام الله خلق ولا نعم ولا مخلوق ولا فعل ولا مفعول ولا ولا محدث ولا حدث ولا احداث - 00:14:43

فمن زعم ان شيئا منه مخلوق او محدث او زعم ان الكلام من صفة الفعل فهو جهمي ضال مبتدع واقول لم يزل الله متكلم ولا يزال متكلم والكلام له صفة له صفة ذات. لا مثل لا مثل كلامه من كلام خلقه ولا نفاذ لكلامه - 00:15:00

لم يزل لم يزل ربنا بكلامه وعلمه وقدرته به وعلمه لم ينزل ربه بكلامه وعلمه وقدرته وصفاته ذاته واحدا لم يزل ولا يزال. هذه عقيدته انا نقول ان الله عز وجل - [00:15:18](#)

له ارادة ازلية ابدية وكونه اراد الشيء المعين لا يعني انها مخلوقة لان الارادة صفة فعل واما نفس الارادة صفة ذات لما نقول ان الله جل وعلا الخالق قبل وجود الخلق - [00:15:34](#)

والخالق بعد فناء الخلق لا يعني انه لا يخلق فهو موصوف بانه يخلق وخلق وخالق هذه صفة كذلك الله جل وعلا لم يزل متكلم ولا يزال متكلم كما انه كلم - [00:15:55](#)

جبريل في وقت معين وكلم الملائكة في خلقه ادم في وقت معين وكلم ادم في وقت معين وكلم موسى في وقت معين وكلم محمدا صلى الله عليه وسلم في وقت معين. ويكلم الله تبارك اسمه وتعالى جده عباده - [00:16:15](#)

يوم القيامة في وقت معين لان اذا قلنا متكلم ازلا ولا يتكلم ابدا اصبح صفة نقص عيادا بالله نعم تحصل له؟ قال رحمه الله تعالى كلم ربنا انبيائه وكلم موسى والله الذي قال له انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي - [00:16:36](#)

يكلم اوليائه يوم القيامة ويحييه ويحييهم بالسلام. قولا في دار في دار عدنه وينادي عباده فيقول طبعنا دار عدن لماذا سمي بعدن؟ اكيد تعرفه لاني ذكرت لكم من اسماء الجنة جنة عدم - [00:17:00](#)

وعدن ما معنى عدا وعدا في لغة العرب ومنه المعدن المعدن القديم الذي باقى فدار عدنه يعني دار عدنه ومعنى العدل جنة عدن اي جنة لا تفنى نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى وينادي عباده فيقول ماذا اجبتم المرسلين ويقول لمن الملك اليوم -

[00:17:20](#)

لله الواحد القهار فيكلم اهل النار بالتوبيخ والعقاب ويقول لهم اخسئوا فيها ولا تكلمون فيخلو الجبار بكل احد من خلقه. اخبرنا سبحانه انه سيقول هذا الكلام لاهل النار لما يدخلون النار صح ولا لا؟ فتكلم بقوله اخسئوا فيها ولا تكلموا. واذا وقعوا في النار

يقول - [00:17:47](#)

الله لهم اخشاه فيها ولا تكلموا اخبرنا الله واتكلم بهذا الكلام. في وقت معين لما نزل القرآن اخبرنا الله فقال لمن الملك اليوم؟ قال لله الواحد القهار هذا خبر عما سيقوله - [00:18:12](#)

ولله المثل الاعلى فان الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخرى الخبر عن الكلام لا يعني انه لا يقع مرة اخرى فانت تقول مثلا ان الملك اخبرني انه سيقول كذا وكذا لوزرائه. فلما يأتي وقت الموعد قال الملك نفس ما قلته انت لوزرائي - [00:18:30](#)

طيب تكراره للكلام لا ينافي ان الكلام الاول كلامه والكلام الثاني كلامه صح ولا لا اذا ايش الاشكال عندهم؟ سبحانه من يطمئث على البصائر لا اله الا الله. نعم نحن نقول القرآن الموجود في اللوح المحفوظ كلام الله. وتكلم الله به - [00:18:59](#)

وبعض الكلام الذي تكلم به تكلم به مع ادم ثم اخبرنا عما تكلم به مع ادم يعني هو لما تكلم مع موسى ماذا قال؟ لما جاء موسى لميقات الله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدي صح ولا لا - [00:19:20](#)

طيب هذا في وقت معين. ثم اخبرنا الله عما قال لموسى في كتابنا ايش الاشكال في هذا تكلم مرة اخرى ما في اي اشكال نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى ويخلو الجبار لكل احد من خلقه فيكلمه ليس بينه وبين احد منهم ترجمان - [00:19:38](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ويكلم ربنا ربنا. ويكلم ربنا جهنم فيقول لها هل امتلأت وينطقها فتقول هل من مزيد فمن زعم ان الله لم يتكلم الا مرة ولم يتكلم الا ما تكلم به ثم انقضى كلامه كفر بالله. بل لم يزل الله متكلم ولا يزال متكلم -

[00:19:57](#)

من لا مثل لكلامه لانه صفة من صفات ذاته نفى الله المثل عن كلامه كما نفى المثل عن نفسه. ونفى النفاذ عن كلامه كما نفى كما نفى الهلاك عن نفسه. فقال كل شيء هالك الا وجهه - [00:20:20](#)

وقال قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربي. كما ان الله ليس لذاته مثل فليس لصفاته كفاء وليس لكلامه ها مشابه يكفي انك تعلم الفارق بين كلامه وكلام خلقه ان كلامه لا ينفد - [00:20:35](#)

لا ينتهي كلام الخلق ينتهي مهما كان كلامه. نعم احسن قال رحمه الله تعالى كلام الله غير باءين غير بائن عن الله ليس هو دونه ولا غيره ولا هو بل هو صفة من صفات ذاته كعلمه كعلمه الذي هو صفة من صفات ذاته - [00:21:01](#)

لم يزل ربنا عالما ولا يزال عالما ولم يزل متكلما ولا يزال يتكلم فهو الموصوف بالصفات العلى بالصفات العلى لم يزل بجميع صفاته التي هي صفات ذاته واحدا ولا يزال وهو اللطيف الخبير - [00:21:24](#)

كلم موسى فقال له انني انا ربك فمن زعم غير الله كلمه كفر بالله. فان الله ينزل ينزل كل ليلة الى سماء الدنيا فيقول هل من داع فاجيبه فاجيبه هل من تائب فاتوب عليه؟ فمن زعم ان علمه ينزل او امره ضل، بل ينزل الى السماء الدنيا المعبود سبحانه، الذي يقال له - [00:21:39](#)

يا رحمن يا رحيم. طيب يكرر هذا الكلام في كل ليلة يقول هل من داع فاجيبه؟ هل من تائب فاتوب عليه؟ هل من مستغفر فاغفر له. هل من سائل فاعطيه سؤله - [00:22:03](#)

ايش الاشكال في هذا؟ لما يكرر هذا الكلام لا ظنوا هؤلاء بعقولهم القاصرة التي يقيسون الخالق على انفسهم انه لما يتكلم بهذا الكلام المرة بعد المرة يلزم ان يكون مخلوقا. طيب هذا قياسا على نفسك. الله لا يقاس عليك - [00:22:19](#)

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى فيكلم عباده بلا كيف؟ الرحمن على العرش استوى بلا كيف لا كما قالت الجهمية انه على الملك احتوى ولا استولى بل استوى على عرشه بلا كيف - [00:22:37](#)

وهو الله يريد الامام ابن خزيمة رحمه الله امام الائمة ان يقول ان الاستواء على العرش صفة فعل. فكما استوى بلا كيف فهو يتكلم بلا كيف. انتهت الاشكال فاذا كان استوائه على العرش فعلا لا يلزم ان يكون مخلوقا فكذلك كلامه سبحانه وتعالى في وقت لا يلزم ان يكون - [00:22:52](#)

مخلوقا طبعاً الكلابية ومن وافقهم الكلابية اللي هم اقرب الناس الى السنة فكيف بغيرهم؟ يقولون لا آآ آ صفة صفة الاستواء على العرش ثبتته. والكلام لا ثبتته. ففرقوا بين متمثلين. اما ان تقولوا ان الباب - [00:23:16](#)

واحد كما هو قول اهل السنة الاستواء والكلام صفتان فعليتان او تقول كما قالت المعتزلة الكل مخلوق او تقول كما قالت الرامية الكل ازلي لا يمكن حدوثه مرة اخرى نعم - [00:23:36](#)

احسن الله قال رحمه الله تعالى وهو الله الذي له الاسماء الحسنى فمن زعم ان اسما من اسمائه مخلوق او محدث فهو جهمي. والله يخاطب عباده عودا وبدأ. احسنت. نعم. والله - [00:23:54](#)

ويخاطب عباده عودا وبدأ ويعيد عليهم قصصه وامره ونهيه قرنا قرنا من قرنا فقرنا من زعم ان الله لا يخاطب عباده ولا يعيد عليهم قصصه وامره ونهيه عودا وبدأ بدءا فهو ضال مبتدع غير الله بجميع صفات ذاته واحد لم يزل ولا يزال. وما اضيف الى الله من صفات فعله - [00:24:08](#)

مما هو غير بائن عن الله فغير مخلوق. وكل شيء نضيف الى الله بائن عنه دونه مخلوق. يعني كأن الامام يريد ان يبين ان الى الله منقسمة الى قسمين. قسم يبين عنه - [00:24:33](#)

مثل بيت الله تقول هذا بيت هذه كعبة عبد الله تقول هذا عبد هذا رسول ناقة الله تقول هذه ناقة ارض الله تقول هذه ارض مخلوقات الله تقول هذه المخلوقات - [00:24:48](#)

فما دام ابينت فهذه الاضافة اضافة تشريف. ولهذا قال وكل شيء كلية مطردة وكل شيء يضيف الى الله بائن عنه دونه مخلوق انتهت الاشكالية واما كل شيء اضيف الى الله وهو غير بائن عنه كعلم الله. اذا قطعته عن الاضافة ما تستطيع ان تشير - [00:25:03](#)

الى شيء خلق الله ليس بمعنى المخلوق خلق الله بمعنى الفعل اين الفعل الذي تشير اليه؟ اذا قطعته عن الاضافة لا تستطيع كلام الله اذا قطعته عن الاضافة ما تستطيع ان تشير - [00:25:27](#)

اذا هذا من باب اضافة الصفة الى الموصوف. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى واقول افعال العباد كلها مخلوقة. واقول الايمان قول وعمل يزيد وينقص. وخير الناس بعد الرسول صلى الله عليه وسلم ابو بكر - [00:25:42](#)

ثم عمر ثم عثمان ثم علي واقول ان اهل الكبائر في مشيئة الله اذا ماتوا ان شاء عذبهم ثم غفر لهم وان شاء غفر لهم من غير تعذيب
واخبار الاحاد مقبولة اذا نقلها العدول وهي توجب العمل واخبار التواطؤ توجب العلم والعمل - [00:25:58](#)
فصورة خط الامام ابن خزيمة يقول محمد ابن اسحاق اقر عندي ابو بكر احمد ابن اسحاق وابوه محمد يحيى بن منصور بما
تضمن بطن هذا الكتاب وقد ارتضيت ذلك اجمع وهو صواب عندي. قال الحاكم سمعت ابا الحسن علي ابن احمد البوشنجي -

[00:26:17](#)

الزاهد يقول في ضمنك قصة لما انتهى الينا ما وقع بين مشايخ نيسابور من الخلاف خرجت من وطني حتى قصدت نيسابور فاجتمع
علي جماعة يسألون عن تلك المسائل فلم اتكلم فيها بقليل ولا كثير - [00:26:37](#)

ثم كتبت القول ما قاله ابو علي ودخلت الري على عبد الرحمن ابن ابي حاتم فاخبرت بما جرى في نيسابور بين ابي بكر واصحابه
فقال ما لابي بكر والكلام انما الاولى انما الاولى بنا. احسنت. انما الاولى بنا وبه ان لا نتكلم فيه لم نعلمه - [00:26:53](#)
فخرجت من عنده حتى دخلت على ابي العباس الفلاني فشرح لي تلك المسائل شرحا واضحا وقال كان بعض القدرية من المتكلمين
دفع الى محمد بن اسحاق فوقع لكلامه عنده قبول - [00:27:13](#)

هذا الكلام لا نسلم كون كونه يقول ان محمد ابن اسحاق تأثر بكلام قدري هذا فيه نظر وعلى كل حال الامام عبدالرحمن ابن ابي حاتم
امام حبر كما قال ابن كثير رحمه الله - [00:27:27](#)

وكلامه لو ليته يعني ليته ابي بكر ابن اسحاق ابن خزيمة ما تكلم في الكلام؟ نعم ليته ما تكلم لان الكلام في الكلام بغير النص كان الزم
نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى ثم ذكر انه عرض تلك المسائل على من وجده ببغداد من الفقهاء والمتكلمين فتابعوا ابا العباس
على مقالته - [00:27:45](#)

لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم من نيسابور ابو عمرو النج. مو اغتتمه الظاهر واغتموا واغتموا شلون يعني اغتتم
نعم. مهتم؟ ايه. يعني اصابهم الغم. نعم. لابي بكر ابن اسحاق فيما اظهره - [00:28:09](#)

نعم طيب واغتموا لابي بكر بن اسحاق فيما اظهره وانه بعد ذلك قدم من نيسابور ابو عمرو النجار فكتب فكتب لابي بكر محمد
اسحاق الى جماعة من العلماء في تلك المسائل. وانهم كانوا يرفعون من خالف ابا بكر بن خزيمة الى السلطان - [00:28:30](#)
قال الحاكم سمعت ابا علي محمد ابن اسحاق ابي ردي الابي ردي يقول حضرت قرية فلانة في الظاهر انه الابيوري نسبة الى منطقة
ابيور هي كلمة فارسية مركبة من اثنين. نعم - [00:28:50](#)

احسن الله اليك. يقول حضرت قرية فلانة في تسليم لصغير لصغير اتباعها عبد الله بن حمشاد نعم. من بني فلان وحضرها جماعة من
اعيان البلد وكان قد حضرها اسحاق بن ابي الفرد والي نيسابور - [00:29:09](#)

فاقرأ فافر انا فاقرأ انا. احسنت. فاقرأنا كتاب حمويه. حموية بن علي. ابن علي اليه يمتثل فيهم امر ابي بكر محمد بن اسحاق بن
خزيمة من النفي والضرب والحبس قال فقام عبدالله بن حمشاد من من ذلك المجلس فقال طوبى طوباهم ان كان ما يقال مكذوبا
عليهم. قال ابو علي ثم قال لي عبد الله - [00:29:26](#)

بن حمشاد من من غد من غد ذلك اليوم اني رأيت البارحة في المنام كأن احمد بن السري الزاهد المروزي لكمني برجله ثم قال كانه
بشك من امور هؤلاء الكلابية - [00:29:54](#)

قال ثم نظر الى محمد بن اسحاق فقال هذا بلاغ للناس ونذير به وليعلموا انما هو اله واحد وليتذكر اولو الالباب وذكر الحاكم سمعت
ابا محمد الاماطي العبد الصالح يقول لما استحكمت تلك الوقعة وصار لا يجتمع عشرة في البلد الا وقع بينهم تشاجر فيه وصار -

[00:30:06](#)

العوام يتضاربون فيه. خرج ابو عمرو الحيري الحيل احيضا الحيرة. نعم. نعم خرج ابو عمرو الحيري الى الري والامير الشهيد
بها حتى ينجز كتبها الى خليفته كتاب كتابا كتابة الى - [00:30:26](#)

كتاب الى احسن كتاب الى ابي بكر ابن اسحاق بان ينفي من البلد الاربعة الاربعة الذين خالفوا ابو بكر ثم ذكر انهم عقدوا لهم مجلسا

يعني هذه فتنة سببها خوض بعض الناس عند امام الائمة بغير الكتاب والسنة - [00:30:47](#)

ولذلك يكثر الكلام كثيرا ويقع النزاعات في اهل المدرسة الواحدة اذا تكلموا بالقييل والقال او تكلموا بغير النص ولهذا اقول طوبى لمن لم يتكلم الا بالنص نعم احسن قال رحمه الله تعالى وقال شيخ الاسلام ابو اسماعيل عبد الله بن محمد الانصاري في اعتقاد اهل السنة وما وقع عليه اجماع اهل الحق من الامة. اخو اسماعيل - [00:31:07](#)

هو يلقب بشيخ الاسلام عبد الله بن محمد الانصاري وهو اول من لقب بشيخ الاسلام حسب علمي وقيل كان يزيد ابن هارون يلقب بشيخ الاسلام قبله ويزيد ابن هارون من شيوخ الامام احمد - [00:31:36](#)

واقرانه الكبار واما ابو اسماعيل عبدالله ابن محمد الانصاري الهروي فهو شيخ هراه وآ وهو الذي الف رسالة بعنوان منازل السائرين الذي شرحه العلامة ابن القيم في كتابه مدارج السالكين شرح منازل السائرين - [00:31:53](#)

نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى اعلم ان الله متكلم قائل مادح نفسه بالتكلم اذ عاب الاصنام والعجل انها لا تتكلم وهو متكلم كلما شاء تكلم بكلام لا مانع له ولا مكره. سبحانه - [00:32:16](#)

والقرآن كلامه هو تكلم به. وقد تأول ابن عقيل كلام شيخ الاسلام نحو ما تأول به القاضي كلام احمد هذا كلام شيخ الاسلام ظاهر ما يحتاج الى تأويل ان الله تكلم بكلام - [00:32:33](#)

متى شاء لا مانع له ولا مكره لا مانع يمنعه من ان يتكلم ولا مكره يكرهه من ان لا يتكلم نعم قال رحمه الله تعالى وقال شيخ الاسلام ايضا في كتاب مناقب مناقب الامام احمد بن حنبل في باب الاشارة عن طريقته في الاصول - [00:32:48](#)

لما ذكر كلامه في مسائل القرآن وترتيب البدع التي ظهرت فيه وانهم قالوا او اولاه هو مخلوق هو مخلوق او لا اولاه وانهم قالوا اولاه هو مخلوق وجرت المحنة العظيمة ثم ظهرت مسألة لفظية بسبع - [00:33:08](#)

بسبب حسين الكرابسي وغيره بسبب حسين الكرابسي وغيره كابي علي كابي داود علي ابن داود ظاهره وامثاله ممن اه كانوا يقفون في القرآن ويقولون الفاظنا مخلوقة. نعم. قال رحمه الله تعالى الى ان قال ثم جاءت طائفة فقالت لا - [00:33:27](#)

يتكلم لا يتكلم بعدما تكلم فيكون كلامه حادثا نعم احسنت. قال وهذه سخاء سخارة اخرى يعني مثل ما نقول حنا في العامية مسخرة اه مسخرة جديدة يعني هو هكذا لما يخوضون في في علوم الاعتقاد بعقولهم سيأتون كل يوم بسخارة - [00:33:54](#)

بمسخرة نعم احسنت قال وهذه سخارة اخرى تقضي في الدين غير عين واحدة. الله المستعان. فانتبه لها ابو بكر ابن اسحاق اللنجرودي ابن خزيمة وكانت طبعا لن جرود بالنسبة الى منطقة اسمها لانجي رود - [00:34:18](#)

وهي قرية من قرى ساحل بحراه عرب فارس وكان الى عهد قريب جل من يسكن بحر عرب فارس هم من العرب نعم احسن القارئ رحمه الله تعالى فان ابن خزيمة - [00:34:37](#)

اه يعني نشأ وتربى بنيسابور لكن لانجروود هي تابعة لنيسابور احسن الله قال رحمه الله تعالى وكانت حينئذ نيسابور دار الآثار تمد اليها الرقاب وتشد اليها الركاب ويجلب ويجلب منها العلم - [00:34:55](#)

وما ظنك بمجالس يحبس عنها الثقفي؟ والضبعي مع ما جمع من الحديث والفقه والصدق والورع واللسان والتثبت والقدر والمحفل لا يسرون بالكلام واشتتام واشتتام لاهله. فابن خزيمة في بيت ومحمد بن اسحاق السراج في بيت وابو حامد ابن الشرقي في -

[00:35:13](#)

قال شيخ الاسلام فطارت لتلك الفتنة ذاك الامام ابو بكر. فلم يزل يصيح بتشويهها ويصنف في ردها كانه منذر جيش حتى دون حتى دو الحصان حتى دون في الدفاتر وتمكن في السرائر ولقن ولقن في الكتاتيب وناقش في المحاريب ان الله متكلم شاء تكلم وان شاء

[00:35:34](#) -

فسكت فجزى الله ذاك الامام واولئك النفر الغير عن نصرة دينه وتوقير نبيه خيرا. جزى الله امام الائمة ابن خزيمة خيرا فوالله لولا ان الله سبحانه وتعالى ثبت به على نيسابور - [00:35:55](#)

ولا كانوا كلهم معتزلة نعم هم دائما البدع تبدأ الصغار فاذا سكت عنها العالم صارت كبارا واذا شن عليها العلماء اخمدت الفتنة في

وأدها نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قلت في حديث سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم الحلال ما احل الله الحلال ما احل الله في كتابه والحرام ما حرم الله - [00:36:12](#)

في كتابه وما سكت عنه فهو مما عفا عنه. رواه ابو داود وفي حديث ابي ثعلبة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحدد حدودا فلا تعتدوها - [00:36:36](#)

حالما فلا تنتهكوها. وسكت عن شاء رحمة لكم من غير نسيان فلا تسألوا عنها فيقول الفقهاء في دلالة المنطوق والمسكوت. وهو ما نطق به الشارع وهو الله ورسوله. وما سكت عنه تارة تكون دلالة السكوت اولى بالحكم - [00:36:52](#)

من المنطوق وهو مفهوم الموافقة وتارة تخالفه وهو مفهوم المخالفة وتارة تشببه وهو القياس والمحض. طبعاً تسمية الله عز وجل بالشارع هو من باب الخبر من باب الخبر والا فليس الشارع - [00:37:11](#)

من اسماء الله وانما الشارع صفة من صفاته تبارك وتعالى فهو يشرع ما يشاء كما قال شرع لكم من الدين نعم احسن قال رحمه الله تعالى فثبت بالسنة والاجماع ان الله يوصف بالسكوت. لكن السكوت يكون تارة عن التكلم وتارة عن اظهار الكلام واعلامه - [00:37:29](#)

كما قال في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه يا رسول الله ارأيتك ارأيتك سكوتك بين التكبير والقراءة ماذا تقول قال اقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. الى اخر الحديث. فقد اخبره انه ساكت - [00:37:49](#)

وسأله ماذا تقول؟ فاخبره انه يقول في حال سكوته اي سكوته عن الجهر والاعلان. لكن هذان المعنيان المعروفان في السكوت اتصح على قول من يقول انه متكلم كما انه عالم لا يتكلم عند خطاب لا يتكلم عند عبادته بشيء. وانما يخلق لهم - [00:38:09](#)

ادراكا انما يخلق لهم ادراكا يسمع كلامه القديم سواء قيل هو معنى مجرد او معنى وحروف كما هو قول ابن كلاب والاشعري ومن قال بذلك من الفقهاء والحديث والصوفية من الحنبلية وغيرهم. والله ان ابا ياس - [00:38:29](#)

ابا اسماعيل الهروي فهم دقيق كلام هذه المسألة لا بد ان الانسان يعتقد ان الله جل وعلا متكلم ازلا وابدا ولكن يتكلم باحد كلامه مع من شاك اذا شاء كيف شاء. نعم - [00:38:47](#)

احسن الله قال رحمه الله تعالى فهؤلاء اما ان يمنعوا السكوت وهو المشهور من قولهم او يطلقوا لفظه ويفسروه بعدم خلق ادراك للخلق يسمعون به الكلام القديم والنصوص تبهرهم مثل قوله اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السماء - [00:39:05](#)

كجر السلسلة على الصفا. طيب هذا الحديث في الصحيح ومفهوم المخالفة من اذا لم يتكلم الله بالوحي لم يسمعه اهل السماء كجر السلسلة. ها اذا معناه يتكلم اذا شاء ولا يتكلم اذا شاء - [00:39:25](#)

نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم صلاة الصبح في الحديدية اتدرون اتدرون ماذا قال ربكم الليلة؟ وتكليمه لموسى ونداءه له كما دل عليه كتاب السنة - [00:39:44](#)

وعلى قولهم يجوز ان ان يسمعك ان يسمع كل احد الكلام الذي سمعه موسى ثم من تفلسف منهم كالغزالي في بالتشتيت نسبة الى صناعة الغزل نعم احسن الله اليك ثم من تفلسف منهم كالغزالي في مشكاة الانوار وجده يجوز مثل ذلك لاهل الصفاء والرياضة اعوذ بالله - [00:40:00](#)

نعم وهو ما ينتزل على قلوبهم من من الالهامات كقول النبي صلى الله عليه وسلم انه قد كان في في الامم قبلكم محدثون فقول ابي الدرداء وعبادة وعبادة ابن الصامت رؤيا المؤمن كلام تكلم به الرب عنده في منامه - [00:40:28](#)

فيجعلون الايحاء والالهام الذي يحصل في اليقظة والمنام مثل سماع موسى كلام الله سواء لا فرق بينهما الا ان موسى قصى بذلك الخطاب وغيره سمع ما خطب به غيره ثم عند التحقيق يرجعون الى محض الفلسفة - [00:40:48](#)

في انه لا فرق بين موسى وغيره بحال. كما ان هؤلاء المتأولة متفلسفة يجعلون خلق النعلين خلعة. احسنت. يجعلون خلع النعلين اشارة الى ترك العالمين والطور عبارة عن العقل الفعال. ونحو ذلك من تأويلات - [00:41:05](#)

الفلاسفة الصابئة ومن حذى حذوهم من القرامطة والباطنية واصحاب رسائل اخوان الصفا وواحوهم سبحان الله فهم دقيق المسائل سواء عند الفلاسفة والباطنية او الكلابية نعم تمام. قال رحمه الله تعالى وقد حكى القولين عن اهل السنة بالارادة والسمع والبصر ابو

عبد ابو عبد الله. الحارث بن اسد المحاسبي في كتاب فهم القرآن - [00:41:23](#)

فتكلم على قوله حتى نعلم المجاهدين ونحوه وبين ان علم الله قديم وانما يحدث المعلوم طبعاً يا ابو عبد الله الحارث المحاسبي كما قلت هو يعتبر من اقران ومن اصحاب - [00:41:49](#)

ابن كلاب. نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى الى ان قال وذلك موجود فينا ونحن جهال وعلمنا محدث قد نعلم ان كل انسان ميت فكلما مات انسان قلنا قد علمنا انه قد مات من غير ان نكون من قبل موته جاهلين انه سيموت الا انا - [00:42:07](#)
قد يحدث لنا اللحظ من الرؤية وحركة القلب اذا نظرنا اليه ميتاً. لانه ميت والله لا لا تحدث فيه الحوادث يعني هم سموا لاحظوا الان عندهم اشكاليتين اشكالية الاولى - [00:42:25](#)

ان ما يقع في وقت معين لا بد ان يكون مخلوقاً طيب هذا يستقيم فيما يتعلق بنا لا يستقيم فيما يتعلق بافعال الرب الامر الثاني عندهم ان كل ما يحدث من شيء في وقت معين - [00:42:39](#)

كل اجعلوها كلية مطردة ادخلوا فيها كل ما يحدث في شيء معين مما يحدث منا او مما يحدث من ربنا فجعلوه تحت هذه الكلية فوقعوا في الغلط واللغظ لا احسن قال رحمه الله تعالى الى ان قال وكذلك قوله لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله وقوله واذا اردنا ان نهلك قرية وقوله - [00:42:56](#)

انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون وليس ذلك منه ببدا الحوادث ارادة حدثت له. ولا ان يستأنف مشيئة لم تكن له. وذلك فعل الجاهل بالعواقب الذي الذي - [00:43:20](#)

يريد شيئاً وهو لا يعلم العواقب فلم يزل يريد ما يعلم ما يكون وما لا يكون خيراً وشر. فقد اراد ما علم على قدر على قدر ما يعلم المرید. واما واما من لم يزل يعلم ما يكون وما لا يكون خيراً وشر. فقد اراد ما علم على - [00:43:34](#)

ما علم لا يحدث له بدو اذا اذ كان لا يحدث فيه علم به. طبعاً هذا خلط لكلام حق وباطل نعم قال رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله الحارث وقد تأول بعض من يدعي السنة بعض اهل البدع ذلك على الحوادث. مو بعض - [00:43:54](#)

هذا قول السلف انت تسميه حوادث هذا اصطلاحك انت السلف قاطبة يقولون ان الله يفعل ما يشاء. ان الله يخلق ما يشاء. متى شاء كيف شاء اذا شاء ان الله يتكلم متى شاء كيف شاء مع من شاء - [00:44:13](#)

يتكلموا بالعبرية فينزل الانجيل والتوراة ويتكلم بالسريانية فانزل الانجيل ويتكلم بالعربية فانزل القرآن يفعل ما يشاء نعم احسن الله اليك. قال قال رحمه الله تعالى فاما من ادعى السنة فاراد اثبات القدر فقال ارادة الله اي حدث من تقديره سابق الارادة - [00:44:33](#)

واما بعض اهل البدع فزعموا ان الارادة انما هي خلق حادث وليست مخلوقة ولكن بها الله كون المخلوقين قال قال فزعمت ان الخلق غير المخلوقين وان الخلق هو الارادة وانها ليست بصفة لله من - [00:44:55](#)

وجل وجل ان يكون شيء حدث بغير ارادة منه. وجل عن البدوات وتقلب الارادات. ثم تكلم على ان الحادث هو وقت المراد نفس الارادة هو وقت المراد لا نفس الارادة كقولهم متى تريد ان - [00:45:13](#)

الى ان قال وكذلك قوله انا معكم مستمعون ليس معناه ان يحدث لنا سمعاً ولا تكلف ولا تكلف بسمع ما كان من قولهم قال وقد ذهب قوم من اهالي السنة يعني هو يريد ان يقول ان معكم مستمعون - [00:45:30](#)

ان الله لا يشتمل انما هذا الفعل منه ازلا هذا كلام لا يستقيم كيف يقول ان معكم مجتمعون وانت تقول انه لا يحدث له سمع اذا كان مقصودك لا يحدث بمعنى لا يخلق لا يخلق له سمع هذا نوافكك عليه - [00:45:46](#)

لكن كلامه مجمل ودائماً كلام اهل الباطل فيه حق وباطل. نعم احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى قال وقد ذهب قوم من اهل السنة ان لله استماعاً حادثاً في ذاته. فذهب الى ما يعقل من خلق انه يحدث منهم على - [00:46:07](#)

يحدث منه علم سمع لما كان من قول عمن سمعه للقول لان المخلوق اذا سمع الشيء حدث له عقد عقد فهم عما ادركته اذنه من الصوت هذا كلام لا يستقيم - [00:46:22](#)

ذهب قوم من اهل السنة بل هو قول عامة اهل السنة ان الله جل وعلا يسمع وسمع وهو سامع ومجتمع وهو السميع ازلا وابدا الفعل

فعل والاسم اسم ووصف وصف. نعم - [00:46:38](#)

نقبل بعد الاذان طيب نكمل بعد الاذان ليته ما ختم بكلام بكلام هؤلاء كلام شيخ الاسلام كان كافر نعم قال وكذلك قوله قال رحمه الله تعالى قال وكذلك قوله اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله لا - [00:46:59](#)

لا يستحدث بصرا ولا لحظا محدثا بذاته وانما يحدث الشيء فيراه مكوونا كما لم يزل يعلمه قبل كونه لا يغادر شيئا ولا يخفى عليه منه خافية. يعني هو ابن كلاب او الحارث المحاسبي لم يفرق - [00:47:22](#)

بين العلم وبين البصر فالعلم صفة ازلية ابدية لا يتعلق بفعل. الفعل في قوله علم ويعلم اما نفس العلم فلا لا يتعلق بالمشيئة اما البصر صفة زلية وابدية لكن كونه يرى كذا كونه لا يرى كذا هذا متعلق بمشيئته جل وعلا ولذلك قال الله فسيرى الله عملكم ورسوله -

[00:47:38](#)

هذا ترغيب وقال ولا ينظر الله اليهم وهذا ترهيب ولا لا نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وكذلك قال بعضهم ان ان رؤية ان رؤية تحدث فقال قوم انما معنى سيرى وانا مستمعون انما المسموع والبصر احسن الله والمبصر والمبصر احسنت ان -

[00:48:07](#)

المسموعة والمبصر لم يخفى على عيني ولا على سمعي ان ادركه سمعا وبصرا لا بالحوادث في في الله. هذه عقدتهم كلمة الحوادث الفعل سموه حادث ثم ارادوا تطبيق كلمة الفعل والحوادث على الله ما يصير - [00:48:30](#)

الله لا يقاس بخلقه تحطون قاعدة بعدين تريدون تطبيقها على المخلوق وعلى الخالق فلا تضربوا لله الامثال نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى قال ابو عبد الله ومن ذهب الى انه يحدث لله استماع مع حدوث مسموع وابصار مع حدوث المبصر - [00:48:47](#)

فقد زاد على الله ما لم يقل وانما على العبادة وانما على العباد التسليم لما قال الله انه سميع بصير نحن نقول انه سميع انه بصير ونقول كما قال هو انه سمع وانه يسمع - [00:49:06](#)

وقال انا معكم مجتمعون. اليس الله؟ قال قد سمع الله قول اللاتين فعل ماضي والله يسمع تحاوركما مضارع تيجي تلزما باية واحدة وتترك الايات الثانية ليس نعم احسن الله اليك. قال سبحانه وتعالى ولا نزيد ما لم يقل وانما معنى ذلك كما قال تعالى زدتم انتم لما

قلتم انه لا نقول ان - [00:49:23](#)

الله عز وجل يسمع في وقت معين ثم غزتم فقلتم اذا قلنا يسمع في وقت معين يلزم من ذلك ان يكون محلا للحوادث كما هو مشاهد في المخلوقات لكن لو قلتم كما قال الله سمع ويسمع - [00:49:47](#)

وهو يبصر وينظر ولا ينظر الى من شاء ما في اي اشكال. نعم. قال الله سبحانه وتعالى كما قال تعالى حتى نعلم حتى يكون المعلوم وكذلك حتى يكون المبصر والمسموع. فلا - [00:50:05](#)

لا يخفى على يعني ارجع كلمة نعلم ارجع كلمة نعلم لا الى انه سبحانه وتعالى يعلم الامر واقعي بعد ان علم الامر علميا فماذا فسروا نعلم؟ فسروا بوقوع المعلوم بس - [00:50:19](#)

نعم يحصل القلم سبحانه وتعالى فلا يخفى على ان يعلمه موجودا ويسمعه موجودا كما علمه بغير حادث علم في الله ولا بصر. ولا سمع ولا معنى حدث في ذات الله. تعالى عن الحوادث في نفسه - [00:50:38](#)

قال محمد بن هيسم الكرامي في كتاب جمل الكلام في اصول الدين. لما ذكر جمل الكلام في القرآن وانها مبنية على خمسة فصول احدها ان القرآن كلام الله فقد حكي عن جهل ان القرآن ليس كلام الله على الحقيقة - [00:50:52](#)

وانما هو كلام خلقه الله فينسب اليه. كما قيل سماء الله وارضه وكما قيل بيت الله وشهر الله. يعني قلنا ان الجهمية يرون ان المضافات الى الله بابه واحد كله اضافة تشريف - [00:51:08](#)

فليس عندهم لله صفة نعم قال رحمه الله تعالى واما المعتزلة فانهم اطلقوا القول بانه كلام الله على الحقيقة ثم وافقوا جهما في المعنى. حيث قالوا خلقه باثنا منه قال وقال عامة المسلمين ان القرآن كلام الله على الحقيقة وانه تكلم به - [00:51:24](#)

والفصل الثاني ان القرآن غير قديم فان الكلابي واصحاب الاشعري زعموا ان الله كان لم يزل يتكلم بالقرآن. وقال اهل جماعتي بل

انه انما يتكلم بالقرآن حيث خاطب به جبرائيل وكذلك سائر الكتب. والفصل الثالث ان القرآن غير مخلوق فان الجهمي - [00:51:45](#) والنجارية والمعتزلة زعم انه مخلوق. طبعا النجارية فرقة من فرق المعتزلة لكن خصهم بالذكر اما لشهرتهم في زمن محمد ابن الهيسم الكرامي او لاثرتهم نعم قال رحمه الله تعالى وقال اهل الجماعة انه غير مخلوق - [00:52:05](#)

والفصل الرابع انه غير باء من من الله. فان الجهمي وشاعهم من المعتزلة قالوا ان القرآن بائن من من الله. وكذلك سائر كلامه وزعم ان الله خلق كلاما في الشجرة فسمعه موسى. وخلق كلاما في الهواء فسمعه جبرائيل ولا يصح عندهم ان يوجد من الله كلام يقوم به في الحقيقة - [00:52:24](#)

وقال اهل الجماعة بل القرآن غير بائن من الله. وانما هو موجود منه وقائم به. وذكر في مسألة الارادة والخلق والمخلوق غير ذلك ما ما يوافق ما ذكره هنا من الصفات الفعلية القائمة بالله التي ليست قديمة ولا مخلوقة. الخلاصة قاله شيخ الاسلام اه ابو اسماعيل - [00:52:44](#)

الهروي رحمه الله هو عقيدة اهل السنة والجماعة قاطبة وهو ان الله سبحانه وتعالى لم يزل موصوفا بالكلام ولا يزال موصوفا بالكلام ويتكلم متى شاء كيف شاء تكرر كلامه كيف شاء مع من شاء. وبأي لغة شاء سبحانه وتعالى. وكونه يتكلم بأي لغة او - [00:53:04](#) تكلموا في وقت معين لا يلزم من ذلك ان يكون محدثا مخلوقا فان الله عز وجل لا توصف صفاته بانها مخلوقة ولا افعاله. لانها مخلوقة هذه عقيدة اهل السنة والجماعة ان - [00:53:31](#)

جل وعلا عليم ازلا وابدا وانه سبحانه حي اذن وابدا قادر ازي وابدا وانه سبحانه وتعالى يوصف ببعض الصفات بانها صفات ذاتية باعتبار وفعلية باعتبار فالله جل وعلا متكلم باعتبار انه لم يوصف بانه لم يكن متكلما بمعنى الخرس ازلا وابدا فهو متكلم - [00:53:48](#) اما كونه يتكلم مع من شاء كيف شاء متى شاء اذا شاء فهذا لا يكون في وقت معين ولا يلزم ان يكون مخلوقا نسأل الله عز وجل ان يرينا الحق حقا - [00:54:20](#)

ويرزقنا اتباعه الباطل باطل. وارزقنا اجتنابه. من باب الفائدة العلمية وذكرت هذا في المجلد الاول من رسالتي المسائل العقدية المتعلقة بالقرآن الكريم. زعم بعض الناس ان علم الكلام سمي بعلم الكلام - [00:54:34](#) لان اكثر الكلام انما كان في الكلام سواء الذي هو كلام الله هل هو مخلوق او لا؟ هذا من حيث الواقع صحيح. ان اكثر كلام الفرق في كلام الله لكن من حيث انها التسمية هذا هو سببها فهذا فيه نظر - [00:54:54](#)

بس بل سمي علم الكلام بعلم الكلام لانه قيل وقال ليس مبنيا على الايات ولا على الاحاديث بل هو مبني على المنطق والفلسفة والوجد وتسمية بعضهم العلم الكلام بالكلام مأخوذا من كلام الله عز وجل - [00:55:14](#) فهذا يعني قد يكون من باب الاستجراء والا فواقعا لا يستقيم. نعم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه تفضل - [00:55:32](#)